أنثى من ذكر وانثى وواحد ومتعدد وغير ذلك وما تغيض بنقص الأرحام من مد الحمل وما تزداد منه وكل شيء عنده بمقدار بقدر واحد لا يتجاوزه عالم الغيب والشهادة ما غاب وما شوهد الكبير العظيم المتعال على خلقه بالقهر بها ودونها سواء منكم في علمه تعالى من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف منستر بالليل بظلامه وسارب ظاهر بذهابه في سربه اي طريقه بالنهار له للانسان معقبات ملائكة تعتقبه من بين يديه قدامه ومن خلفه ورايه تحفظونه من أمر الله اي بامره من الجن وغيرهم إن الله لا يغير ما بقوم لا يسلبهم نعمته حتى يغيروا ما بأنفسهم من الحالة الجميلة بالمعصية وإذا أراد الله بقوم سوءا عذابا فلا مرد له من المعقبات ولا غيرها وما لهم لمن اراد الله بهم سوءا من دونه اي غير الله من زايده والي عنعه عنهم هو الذي يريكم البرق خوفا للمسافر من الصواعق وطمعا للمقيم في المطر وينشئ يخلق السحاب الثقال بالمطر ويسبح الرعد هو ملك موكل بالسحاب يسوقه ملتبسا بحمده اي يقول سبحان الله وبحمده ويسبح الملائكة من خيفته اي الله ويرسل الصواعق وهي نار تخرج من السحاب فتصيب بها من يشاء فتحرقه نزل في رجل بعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم من يدعوه فقال من رسول الله وما الله امن ذهب ام فضه ام نحاس فنزلت به صاعقة فذهبت بقحف راسه وهم اي الكفار يجادلون يخاصمون النبي صلى الله عليه وسلم في الله وهو شديد المحال القوة او الاخذ له تعالى دعوة الحق اي كلمته وهي لا اله الا الله والذين يدعون بالياء والتا بعبدون من دونه اي غيره وهم الاصنام لا يستجيبون لهم بشيء مما يطلبونه إلا استجابة كباسط اي كاستجابة باسط كفيه إلى الماء علي شفير البير يدعوه ليبلغ فاه بارتفاعه من البير اليه وما هو ببالغه اي فاه ابدا فكذلك ما هم يستجيبون لهم وما دعاء الكافرين عبادتهم الاصنام او حقيقة الدعاء إلا في ضلال ضياع

سجدا

ضياع وللّٰه يسجد من في السموات والأرض طوعا كالمومنين وكرها كالمنافقين ومن اكره بالسيف ويسجد ظلالهم بالغدو والبكر و الأصال العشايا قل يا محمد لقومك من رب السموات والأرض قل لله ان لم يقولوه لاجواب غيره قل لهم أفاتخذتم من دونه اي غيره أولياء اصناما تعبدونها لا يملكون لأنفسهم نفعا ومضرا وتركتم مالكها استفهام توبيخ قل هل يستوي الأعمى والبصير الكافر والمومن أم هل تستوي الظلمات الكفر والنور الايمان أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق اي خلق الشركاء بخلق الله عليهم فاعتقدوا استحقاق عبادتهم بخلقهم استفهام انكار اي ليس الامر كذلك ولا يستحق العبادة الا المتعال الخالق قل الله خالق كل شيء لا شريك له فيه فلا شريك له في العبادة وهو الواحد القهار لعباده ثم ضرب مثلا للحق والباطل فقال أنزل تعالى من السماء ماء مطرا فسالت أودية بقدرها بمقدار ميلها فاحتمل السيل زبدا رابيا عاليا عليه هو ما علي وجهه من قدر ونحوه ومما توقدون بالتا والياء عليه في النار من جواهر الارض كالذهب والفضة والنحاس ابتغاء صلة حلية زينة أو متاع ينتفع به كالاواني اذا اذيب زبد مثله اي مثل زبد السيل وهو خبثه الذي ينفيه الكير كذلك المذكور يضرب الله الامثال الحق والباطل اي مثلهما فأما الزبد من السيل اوما اوقد عليه من الجواهر فيذهب جفاء باطلا مرميا به وأما ما ينفع الناس من الماء والجواهر فيمكث يبقى في الأرض زمانا كذلك الباطل يضمحل وان علا على الحق في بعض الاوقات والحق ثابت باق وكذلك المذكور يضرب يبين الله الأمثال للذين استجابوا لربهم اجابوه بالطاعة الحسنى الجنة والذين لم يستجيبوا له وهم الكفار لو أن لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا به من العذاب أولئك لهم سوء الحساب وهو المواخذة بكل ما عملوه لا يغفر منه شيء ومأواهم جهنم

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)